ذكر بعض من سيرة وتاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

المدرس
منير جهاد محمد
كلية المأمون الجامعة ـ قسم التاريخ
moneer.j.moamed@almamonuc.edu.iq

He mentioned some of the biography and history of Al amaam Musa bin Jaafar (peace be upon him)

Lecturer
Moneer Jihad Mohammed
University College of al Mamon , Department of History

الملخص:

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام، وأمه حميدة بن صاعد البربري، وكنيته أبا الحسن وأبا ابراهيم ولقبه العبد الصالح والوفي والصابر والكاظم والامين والمأمون والطيب، ولد في المدينة واقام عند ابيه الامام جعفر الصادق عليه السلام ١٩ سنة حيث عاش بعد ابيه ما يقارب ٣٥ سنة كان فيها سخيا كريما عابدا وعاصر في سنينه هذه خلفاء بني العباس، الخليفة المنصور، محمد المهدي، موسى الهادي واخيرا الخليفة هارون الرشيد الذي اقدمه معه من المدينة فحبسه ببغداد حتى وفاته حيث سقي سما بأمر من الخليفة هارون الرشيد وكان تاريخ استشهاده في شهر رجب من سنة ١٤٠هـ ودفن في بغداد بمقابر قريش.

الكلمات المفتاحية: الامام موسى بن جعفر عليه السلام، العبد الصالح، بنو العباس، بغداد، المنصور، محمد المهدي، موسى الهادي.

Abstract:-

Mosa bin Jaafar bin Muhammad bin Ali bin Abi Talib (peace be upon him), his mother Hamida bin Sa'id al-Berberi, and his nickname Abba al-Hassan and Abba Ibrahim and his nickname Abdul-Saleh al-Wafi, Saber al-Kadhim, Al-Amin, Al-Amamoon, Al-Tayeb, was born in the city and lived with his father Imam Jafar al Sadiq 19 years, where he lived after his father for nearly 35 years, where he was generous, and in his years the caliph bnee Al aabase, The Caliph Al manssor, , Muhammad al-Mahdi, Harun al-Mahdi, and finally, the caliph,. Al-Rasheed, who brought him from Medina, locked him up in Baghdad until his death, where he watered a sky by order of caliph Harun al-Rashid, and his martyrdom was in the month of Rajab in 140 Ah and he was buried in Baghdad in the tombs of Quraysh.

Key words: Al amaam Musa bin Jaafar (peace be upon him), Al-Abd Al-Saleh, Banu Al-Abbas, Baghdad, Al-Mansour, Muhammad Al-Mahdi, Musa Al-Hadi.

المقدمة:

الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام، وأمه حميدة بن صاعد البربري، وكنيته أبا الحسن وأبا ابراهيم ولقبه العبد الصالح والوفي والصابر والكاظم والامين والمأمون والطيب، ولد في المدينة ونشأ في احضان ابيه الامام جعفر الصادق عليه السلام الذي ملأ الدنيا علمه وفقه وفي ظلال شجرة النبوة ودوحة الإمامة حيث موضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي، وقد عاش بعد ابيه ما يقارب ٣٥ سنة كان فيها سخيا كريما عابدا متوجا قمم الروح واعلم والفقه فكرا وجهادا وصفحات حياته مليئة بالعبر والمواقف الجريئة والفذة، فكان رمزا للقيم الفضيلة والنبيلة وشيم المروءة وحظي بمحبة وثقة الناس كافة حتى اعدائه، حيث ورد عن هارون الرشيد انه قال لابنه المأمون: يابني هذا وارث علم النبيين، وعاصر في سنينه هذه خلفاء بني العباس، الخليفة المنصور، محمد المهدي، موسى الهادي واخيرا الخليفة هارون الرشيد الذي اقدمه معه من المدينة فحبسه ببغداد حتى وفاته حيث سقي سما بأمر من الخليفة هارون الرشيد وكان تاريخ استشهاده في شهر رجب من سنة ١٤٠ هـ ودفن في بغداد بمقابر قريش.

المطلب الأول

أسمه ومولده ونشأته

أسمه: موسى بن جعفر بن الصادق بن محمد الباقر بن علي بن أبي طالب عليه السلام[١] أبو الحسن الهاشمي[٢]، والمعروف بالكاظم[٣].

وأمه حميدة المصفاة إبنة صاعد البربري، ويقال إنها اندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة[٤] وقيل بناتة[٥] وهي جارية مغربية أندلسية أشتراها الأمام جعفر الصادق عليه السلام من النخاس بـ (سبعين دينار)[٦]، ويكنى أبا الحسن وابا أبراهيم[٧]، وأبو علي ويُعرف بالعبد الصالح[٨]، وكان أسود اللون، عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء، لُقب بالكاظم لكظمه الغيظ وحلمه[٩] ولُقب أيضاً بالمأمون والطيب والعابد والسيد[١٠]، كان كثير العبادة، وروى إنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فسجد سجدة في أول الليل، فسُمع وهو يقول في سجوده: (عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة) وجعل يرددها حتى أصبح[١١]. وكذلك من صفاته المروءة وصدوقاً جواداً. وله من الولد من الذكور

والأناث أربعون[١٢].

مولـده: ولد بالمدينة في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ هـ وقيل ١٢٩ هـ في الأبواء موضع بين مكة والمدينة [١٣]، حيث نشأ الأمام موسى الكاظم عليه السلام في رعاية والده الأمام جعفر الصادق عليه السلام، والذي عُرف بعمق علمه وفقههِ وفي ظل النبوة، حيث مركز الرسالة المحمدية، فكان منذ بدء شبابه ونمو عقله هو حامل راية العلم والمعرفة، [١٤] وارث علماً ومعرفة وكمالاً حيث أعطاه الله سبحانه وتعالى العلم الأول والعلم الآخر وأستحق زيارة الروح في ليلة القدر[١٥] .

وأتصف كذلك بالحلم والمروءة والكرم والصفح والعفو، وكان اذا بلغه عن رجل إنه يؤذيه، بعث اليه ألف دينار وخرج الى الصلح[١٦]. فكان الأمام موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الإمامة بعد إمامته[١٧] فهو ثقة، صدوق، إمام من أئمة المسلمين[١٨] وهو الإمام الكبير القدر الساهر ليله قائم، القاطع نهاره صائماً، وهو معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله[١٩].

وفي رواية أن هارون الرشيد سأل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: كيف قلتم إنا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم أبناء علي، فتلا عليه الإمام قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾[٢٠] الى أن قال ﴿وَعِيسَى﴾، وليس له أب[٢١] وأيضاً قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (سورة آل عمران - الآية ٦١)[٢٢]. ولم يدع النبي صلى الله عليه وآله عند مباهلته النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم الأبناء[٢٣].

وفي رواية أن الأنصاري والذي كان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قد منعه من كلامه، فقال: من أنت ؟ قال: إن كنت تريد النسب فأنا أبن محمد حبيب الله أبن أسماعيل ذبيح الله أبن أبراهيم خليل الله، وأن كنت تريد البلد، فهو الذي فرضَ الله على المسلمين وعليك أن كنت منهم الحج اليه وأن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضى مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: يا محمد أخرج الينا أكفانا من قريش فأنصرف مخزياً[٢٤].

ويذكر الطبري في كتابه دلائل الأمة أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان يحب الإمام موسى الكاظم ويميل اليه ووهب البيسرية له تفضلاً وكان شراها بستة وعشرين ألف

دينار[٢٥]. وفي رواية أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: " استوصوا بأبني موسى خيراً فأنه أفضل ولدي من أخلف بعدي وهو القائم مقامي ".[٢٦]

ومن أولاد الإمام الكاظم عليه السلام:

علي الإمام الرضا وفاطمة لأم، والعباس وإبراهيم، والقاسم لأمهات شتى، واسماعيل، وجعفر وهارون، والحسن، وفاطمة الصغرى وأحمد لأم، ومحمد وحمزة ورقية لأم، وعبد الله وأسحاق لأم، وعبد الله، وزيد، وحسيناً، والفضل، وسليمان، وحكيمة وعباسة، وقسمة، وأم فروة، وأسماء، ورقية، وكلثوم، وأم جعفر، ولبابة، وزينب وخديجة، وعلية، وآمنة، وحسينة، وبويمة، وأم سلمة، ومصونة وأم كلثوم لأمهات شتى[٢٧]. وأختلف المؤرخون في عدد الذكور والأناث[٢٨].

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام خمساً وثلاثين سنة [٢٩] حيث عاصر خلفاء بني العباس، المنصور، المهدي، الهادي، هارون الرشيد خامس خلفاء بني العباس ما يقارب ١٥ سنة حيث قضى أكثر حياته في الزنزانات المختلفة[٣٠]. وعن إبنه علي الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام "حسبي الله " وفيه وردة وهلال في أعلاه [٣١]. وفي نور الأبصار للشبلنجي نقش خاتمه " الملك لله وحده "[٣٢].

أما في علمه فقد روى عنه العلماء أكثر فنون العلم، من علم الدين وغيره وألفوا في ذلك المؤلفات الكثيرة المروية عنهم بالأسانيد المتصلة [٣٣]، حيث قال عنه الإمام الصادق عليه السلام " فيه علم الحكم، والفهم والسخاء والمعرفة فيما يحتاج الناس اليه فيما أختلفوا فيه من أمر دينهم. [٣٤] وقال عنه هارون الرشيد " وارث علم النبين ": [٣٥]عبد المؤمن الشبلنجي: إنه أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأفقه أهل زمانه [٣٦]، وفي أنبائه عليه السلام بالمغيبات فقد ترك الإمام الكاظم عليه السلام بحوثاً كلامية وعقائدية عديدة حيث اسهم في رصد الانحرافات التي كانت تفرض نفسها على حركة الفكر الإسلامي، فكان عليه السلام في سيرته اختصاراً لسيرة جده المصطفى صلى الله عليه وآله في التوجه الى الله.[٣٧]

المطلب الثاني

مناقب وفضائل وبعض معاجز الإمام موسى الكاظم عليه السلام

كان الإمام موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً وكان يتفقد فقراء المدينة فيحمل اليهم الدراهم والدنانير الى بيوتهم ليلاً وكذلك النفقات ولا يعلمون من أي جهة وصلهم [٣٨]. وروي: انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع رأسه من العاء والتمجيد وقيل في التخميد.[٣٩]

عن الفضل بن الربيع عن أبيه: إنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمد - الآية ٢٢)، قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً، فراعني ذلك، فجئته فإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتاً فقال: عليَّ بموسى بن جعفر عليه السلام. فجئته به فعانقه وأجلسه الى جانبه وقال: يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرأ عليَّ كذا فتؤمنني أن لا تخرج عليَّ أو على أحد من ولدي ؟ فقال: والله لا فعلت ذلك، ولا هو من شأني ! قال: صدقت. يا ربيع إعطِهِ ثلاثة آلاف دينار. ورده الى أهله الى المدنية. قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق[٤٠]. وفي رواية عن علي بن أبي حمزة، قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة الى الصحراء فإذا برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى عليه السلام ما شأنك، قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا وبقيت ومضى أصحابي وقد بقيت متحيراً ليس لي شيء أحمل عليه. فقال موسى: لعله لم يمت، قال: أما ترحمني حتى تلهو بيَّ، قال: إن عندي رقية جيدة. قال الرجل: ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي، فدنا موسى من الحمار ونطق بشيء لم أسمعه وأخذ قضيباً كان مطروحاً فضربه وصاح عليه فوثب الحمار صحيحاً سليماً. فقال يا مغربي ترى هاهنا شيئاً من الأستهزاء، الحقْ بأصحابك ومضينا وتركناه [٤١].

ومن مناقبه عليه السلام رواية عبد الله بن إدريس عن أبي سيار بشأن علاقة علي بن يقطين والخليفة العباسي هارون الرشيد وموقف الإمام موسى الكاظم عليه السلام من استلامه الخُمس من

علي بن يقطين وموضوع الدراعة المنسوجة من الذهب [٤٢]. وفي رواية قال خالد بن يحى: قلت لموسى عليه السلام إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضّل شديد الوجع فأدعُ الله له. قال عليه السلام: قد أستراح، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام[٤٣].

وفي ظهور آياته في إحياء الموتى، عن المغيرة بن عبد الله قال: مَرَ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون، فدنا منها وقال عليه السلام لها: ما يبكيك يا أمة الله؟ فقالت: يا عبد الله، إن لي صبياناً يتامى، وكانت لي بقرة كانت معيشتي ومعيشة صبياني منها، وقد ماتت، وبقيت منقطعة بي وبولدي، ولا حيلة لنا. فقال لها: يا أمة الله، هل لك أن أُحييها لك ؟ فألهمت أن قالت: نعم يا عبد الله، فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقلب يمينه وحرك شفتيه، ثم قام فَمَرَ بالبقرة فنخسها " أو ضربها برجله " وصلى فتنحى عليه السلام فأستوت البقرة على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة الى البقرة قد قامت فقالت وصاحت: عيسى بن مريم ورب الكعبة، فخالط موسى بن جعفر عليه السلام الناس ومضى[٤٤].

وفي رواية: أستدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فأنتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلام تناول رغيفا من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث الامام عليه السلام أن رفع رأسه الى أسد مصور على بعض الستور فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله فوثبت تلك الصورة فأفترست ذلك المعزم فخر هارون وندمائهم على وجوههم مغشيا عليهم....[٤٥].

وقال بكار التميمي: حججت ثم دخلت المدينة، فلقيني الإمام عليه السلام فدفع اليَّ صرة وقال: هذه نفقتك الى الكوفة وكتاباً أمرني أن أدفعه الى إبن أبي حمزة وقال: أخرج الساعة الى فيد فإنك تجد رفقة، فخرجت فوجدتهم فلما قدمت أخبرت أن حانوتي قد سُرق، فأتى إبن أبي حمزة وقال لي: سُرق متاعك ؟ قلت: نعم، قال: قد أخلفه الله عليك وقد أمرني مولاك ومولاي أن أعطيك أربعين ديناراً ثم فتح الكتاب وإذا فيه: إعطه قيمة حانوته أربعين ديناراً، فحسبت ما ذهب مني فإذا هو أربعين ديناراً[٤٦].

ومن مناقبه أيضاً عليه السلام فقد روى عنه العلماء في فنون العلم من علم الدين وغيره ما ملأ بطون الدفاتر وألفوا في ذلك مؤلفات كثيرة مروية عنهم بالأسانيد المتصلة، وكان يُعرف بين

الرواة بالعالم [٤٧] حيث روى عن الإمام الكاظم عليه السلام في قصار بعض المعاني منها على سبيل الذكر:

قال عليه السلام: ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه[٤٨].

وقال عن اليقين: يتوكل على الله ويُسلّم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض أمره الى الله[٤٩].

وقال عبد الله بن يحيى: كتب اليه في دعاء " الحمد لله منتهى علمه " فكتب عليه السلام: لا تقولن منتهى علمه، فإنه ليس لعلمه منتهى. ولكن قل: منهى رضاه[٥٠].

وقال عليه السلام: إياك أن تمنع في طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله[٥١].

وقال عليه السلام: المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه[٥٢].

وقال عليه السلام عند قبر حضره: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوله. وإن شيئاً هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره.

وقال عليه السلام: من تكلم في الله هلك. ومن طلب الرئاسة هلك. ومن دخله العجب هلك[٥٣].

وقال عليه السلام: أشتدت مؤونة الدنيا والدين: فأما مؤونة الدنيا فإنك لا تمد يدك الى شيء منها إلا وجدت فاجراً قد سبقك اليه. وأما مؤنة الآخرة فإنك لا تجد أعواناً يعينونك عليه.

وقال عليه السلام: أربعة من الوساوس: أكل الطين، وفت الطين، وتقليم الأظافر بالأسنان، وأكل اللحية. وثلاث يجلين البصر: النظر الى الخضرة، والنظر الى الماء الجاري، والنظر الى الوجه الحسن[٥٤].

وقال عليه السلام: ليس حسن الجوار كف الأذى. ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى[٥٥].

وقال عليه السلام: من شَبَّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن نسب الى الله ما نهى عنه فهو كافر، وإنما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز[٥٦].

وكان الإمام الكاظم عليه السلام يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك، فيوصلهم اليهم وهم لا يعلمون من أي جهة هو [٥٧]. وفي رواية لأحمد بن حنبل قال: دخلت في أحد الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى أقرأ عليه وإذا

بثعبان قد وضع فمه على أذن موسى عليه السلام كالمحدث له فلما فرغ حدثه موسى حديثاً لم أفهمه ثم أنساب الثعبان فقال: يا أحمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة فجاءني يسألني عنها فأخبرته، فبالله عليك يا أحمد لا تخبر بهذا إلا بعد موتي فما أخبرت به حتى مات(٥٨).

اما علم الامام موسى الكاظم عليه السلام بالغائب فقد ذكر في كتاب الرجال محمد بن علي أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليَّ ليلاً ووصف لي دواء آخذه في السَحَر كذا وكذا فلم يمكنني تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب ورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي: أبو الحسن عليه السلام يقرؤك السلام ويقول لك خذ هذا الدواء كذا يوماً فأخذته وشربت فبرئت، قال محمد بن علي قال لي زيد بن علي: يا محمد أين الغلات عن هذا الحديث.

وعن عيسى المدائني قال: خرجت سنة الى مكة فأقمت بها مجاوراً ثم قلت أذهب الى المدينة فأقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى الى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف الى سيدنا موسى الكاظم عليه السلام فبينا أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي عيسى قم فقد أنهدم البيت على متاعك فقمت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فأكتريت قوماً كشفوا عن متاعي وأستخرجت جميعه ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلما أتيته من الغد قال: هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه ملياً ثم رفعه فقال: ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأتِ جارية رب الدار فأسألها عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فرديه قال فسألها عنه فردتهُ (٥٩).

وعن يحيى بن الحسن قال: كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير، وكانت صراره ما بين الثلاثمائة الى المائتين دينار، فكانت صرار موسى مثلاً(٦٠).

وإن رجلاً من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رأي موسى بن جعفر، ويؤذيه إذا لقيه فقال له بعض مواليه وشيعته: دعنا نقتله، فقال: لا، ثم مضى راكباً حتى قصده في مزرعة له فتواطأها بحماره، فصاح لا تدس زرعنا فلم يصغ اليه وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه، وقال له: كم غرمت على زرعك هذا ؟ قال

مائة درهم. قال: فكم ترجو أن تربح ؟ قال: لا أدري. قال: إنما سألتك كما ترجو. قال: مائة أخرى. قال: فأخرج ثلاثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل رأسه، فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فوثب اصحابه عليه وقالوا: ما هذا ؟ فشاتمهم، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له، فقال موسى لمن قال ذلك القول: أيما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت [٦١].

وجواب الإمام عليه السلام رداً على سؤاله عن حاله ومسائل كثيرة وهو في الخبس وبعد أشهر من استلامه للسؤال أجاب عليه مطولاً حيث احتوت هذه الرسالة عن حجية العقل في البناء العلمي والفكري لما فيها من دلالات ومضامين مهمة [٦٢]. وللإمام الكاظم عليه السلام كلمات في التوحيد والصفات [٦٣].

المطلب الثالث

الإمام موسى الكاظم عليه السلام وخلفاء بني العباس

يبدو أن علاقة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مع خلفاء بني العباس قد بدأت من خلافة العباسي محمد المهدي، بعد أن قضى وطراً من بقية خلافة أبو جعفر المنصور(١٤٨ - ١٥٨هـ) فكانت أعماله في سر وكتمان شديدين، وكان الإمام الكاظم عليه السلام على منتهى الحذر من عيون السلطة الذين يتحرّون من يجتمع اليه الناس بعد موت الإمام الصادق عليه السلام، فهو لا يلتقي بأصحابه إلا سراً، فحين سأله خلف بن حماد الكوفي عن مسألة أعيته وأصحابه، قال عليه السلام " إذا هدأت الرجْل وأنقطعت الطريق فأقبل ".[٦٤]

وهكذا أقتصر الإمام الكاظم عليه السلام على مزاولة أعماله الخاصة وأعتزل الناس إلا خواص أصحابه الذين يلتقي بهم في ظروف هو يحددها، كما أن بعض شيعة أبيه كانوا قد قالوا بإمامة أخيه عبد الله الأفطح، وبعضهم قال بإمامة أخيه إسماعيل المتوفى في حياة أبيه عليه السلام، كل ذلك جعل المنصور في حيرة من معرفة الإمام بادئ الأمر، فكفّ عن سطوته واستطالته. فلم يشخصه الى بغداد ويتهدده بالقتل كما كان يفعل مع أبيه عليه السلام، ولم يودّع السجن كما في ايام المهدي والرشيد حيث ذاع صيته وتوسعت قاعدته والتفّ حوله شيعته ورجع اليه من قال بإمامة غيره حيث أصبحت الإمامية ذو قوة وتأثير أكبر من بقية فرق الشيعة، مما دفع الخليفة العباسي محمد المهدي بتضييق الخناق على أنصار المذهب وبالتالي

أمَرَ بسجن الإمام موسى الكاظم عليه السلام بعد جلبه معه من المدينة الى بغداد سنة ١٥٩هـ[٦٥] وأخرجه من السجن بعد رؤيته للأمام علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام وتلك الحادثة ذكرت في المطلب الثاني من هذا البحث.

وبقيَ الإمام الكاظم عليه السلام تحت المراقبة حتى نهاية حكم الخليفة مهدي العباسي[٦٦]. ويبدو أن هذه الفترة من حياته شهدت أنقساماً وتشتتاً في موقف الشيعة وخصوصاً بعد استشهاد الإمام الصادق عليه السلام مما جعل الإمام موسى الكاظم عليه السلام أن يختار العمل بالتقية[٦٧].

وفي عصر خلافة هارون الرشيد، كان الإمام الكاظم في موقف حَرَجٍ على المسلمين الميل الى بني العباس، وحذر شيعته في بعض أحاديثه من الدخول في خدمة خلافة العباسيين وفي أي وظيفة كانت، حيث قال لزياد بن أبي سلمة: يا زياد لئن أسْقط من شاهقٍ فأتقطع قطعة قطعة أحبُ اليَّ من أن أتولى لهم عملاً، أو أطأ بساط رَجلٌ منهم[٦٨].

وكما حذرَ والده الإمام جعفر الصادق عليه السلام الفقهاء من الأتصال بالظالمين فقد قال: الفقهاء أمناء الرُّسلِ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا الى السلاطين فأتَهيموهمُ[٦٩] .

وقد أقام الإمام الكاظم عليه السلام بالمدينة الى أيام هارون الرشيد. وفي رواية عندما نهض الإمام للخروج من بلاط هارون الرشيد، أراد الرشيد أن ينهض ليودعه، فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام فقعد، وعانقه وسلم عليه وودعه. قال المأمون: وكنت أجرأ ولد أبي عليه، فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي: يا أمير المؤمنين، لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلت بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار ولا ببني هاشم، فمن هذا الرجل ؟ فقال: يا بني، هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمد، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا. قال المأمون: فحينئذ أنغرس في قلبي حبهم[٧٠].

وذكر أن هارون الرشيد حج فأتى قبر الرسول محمد صلى الله عليه وآله زائراً وحوله قريش ورؤساء القبائل، ومعه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا أبن العم، أفتخاراً على من حوله، فقال موسى الكاظم عليه السلام السلام عليك يا أبت، فتغير وجه هارون الرشيد وقال: هذا هو الفخر يا أبا الحسن حقاً[٧١].

وفي سنة ١٧٩هـ بلغَ الرشيد أن الناس يبايعون الكاظم فيها ولما حبسه هارون الرشيد،

فخاف ناحية هارون أن يقتله، جدد الإمام طهوره وصلى أربع ركعات ثم دعا في ظلمات الليل، فرأى هارون في منامه رجلاً أسود وبيده سيف قد سلهُ، وهو موسى بن جعفر عليه السلام، واقف على رأسه وهو يقول يا هارون أطلق سراح موسى بن جعفر، فخاف هارون من هيبته ثم دعا حاجبه وقال له: أذهب الى السجن فأطلق سراحه[٧٢] وأعطاه ثلاثين ألف درهم، وقل له إن أحببت المقام قِبَلنا فلك عندي ما تحب، وإن أحببت المضيّ الى المدينة فالإذن في ذلك اليك[٧٣]، فأذهب فخل عنه، قال: فقلت يا أمير المؤمنين أطلق موسى بن جعفر؟ ثلاثاً، قال: نعم أمضِ الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر[٧٤].

والمشهور في حبسه أخيراً أن الرشيد جعل أبنه الأمين في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي ، وقال: إن أفضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي، فأحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالإمامة فسعى به الى الخليفة ولذلك سعى بموسى عليه السلام أيضاً وحج الرشيد لعنه الله لذلك فبدأ بالمدينة ثم أمر بالإمام الكاظم عليه السلام فأُخذ من المسجد وهو قائم يصلي فأدخل اليه فقيّدهُ وأخرج من داره بغلان عليهما قبّتان هو في إحداهما ووجه مع كل واحدة منهم خيلاً فأخذ بواحدة على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة ليعمى على الناس أمره، وكان في التي مضت الى البصرة، وأمر الرسول أن يسلمه الى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور وكان على البصرة حينئذ ، فمضى به فحبسه عنده سنة[٧٥]. ثم كتب الى الرشيد إن خذهُ مني وسلمهُ الى من شئت والإ أخليت سبيله، فقد أجتهدت بأن أجد عليه حجة مما أقدر عليه، فوجّه من تسلمّه منه في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه وأقفل عليه وشغله عنه العيد [٧٦]، فكان لايفتح عنه الباب الإ في حالتين، حالة يخرج فيها الى الطهور، وحال يدخل اليه الطعام [٧٧]. ، فوجّه من تسلمّه منه [٧٨] فأني منه في غاية الحرج [٧٩].

ثم أشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك [٨٠] وتولت حبسه أخت السندي بن شاهك وكانت تتدين، فحكت عنه أنه كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجّده ودعاه الى أن يزول الليل، ثم يقوم فيصلي، حتى يصلي الصبح، ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يرقد، ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر الله، حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة،

فكان هذا دأبه الى أن مات وكانت إذا رأته قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل الصالح[٨١]. وخلال سجنه الذي طال، بعث برسالة الى الرشيد من الحبس ذكر فيها: إنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا أنقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعاً إلى يوم ليس فيه انقضاء يخسر فيه المبطلون[٨٢].

وروى الشيخ الصدوق بسنده عن الفضل بن الربيع، قال: " قد أرسلوا إليَّ في غير مرة يأمرون بقتله فلم أجبهم الى ذلك، وأعلمتهم أني لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني[٨٣].

المطلب الرابع

في ذكر وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ومكان قبره

يبدو أن الخليفة هارون الرشيد قد جزع من بقاء الإمام موسى الكاظم عليه السلام في السجن وما رافق من ذلك من أحداث ومواقف رافقت سجنه وكان آخرها بعدما كتب له خادمه مسرور بشأن موقف الفضل بن يحيى، أمرَ الرشيد بتسليم الإمام موسى الكاظم عليه السلام الى السندي بن شاهك[٨٤] وفي رواية عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام قال: إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيّب وقال له: إني ظاعن عنك في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأعهد الى من بها عهداً يُعمل من بعدي[٨٥]. وقال الإمام عليه السلام الى المسيّب، واعلم أن سيدك راحل عنك الى الله في ثالث هذا اليوم[٨٦]، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطني يا مسيّب وأصفر لوني وأحمر وأخضر وتلون ألواناً فخبر الظالم بوفاتي وإياك بهذا الحديث أن تظهر عليه أحداً من عندي إلا بعد وفاتي، قال المسيّب فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربها ثم دعاني فقال: إن هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول إنه يتولى أمري ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً[٨٧].

وأوصى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ولده الإمام الرضا عليه السلام، وعهد اليه بالأمر من بعده على صدقاته ونيابته في شؤونه الخاصة والعامة وقد أشهد عليها جماعة من المؤمنين وقبل أن يدلي بها ويسجلها أمرَ بإحضار الشهود[٨٨]، ونصبه عليه السلام من بعده فجعله علماً لشيعته ومرجعاً لإمة جده[٨٩]، ولم يتحمل هارون الرشيد مواقف الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومآثره، وخوفاً من أنتشار مناقبه ومكارمه وفضائله بين الناس، عزم على قتله، فأرسل يحيى

بن خالد الى بغداد بحجة إنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمر العمال وتتشاغل بعد ذلك أياماً، ثم دعا السندي بن شاهك فأمره بأمره فأمتثله[٩٠] واستجابت نفسه الخبيثة لقتل الإمام عليه السلام، حيث عمد السندي الى رطب فوضع فيه سماً فاتكاً وقدمه للإمام فأكل منه عشر رطبات فقال له السندي: "زد على ذلك " فرمقه الإمام بطرفه وقال له: حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه[٩١]، حيث أحسَ بالسم ولبث ثلاثاً بعده موعكاً، ثم مات في اليوم الثالث من تناوله الرطب المسموم[٩٢]. حيث لم يقع من نفسه برضاه، لأنه أستشهد ولم يكن متهماً في بدعة ولا ظنيناً على دِخْلة مكروهة [٩٣] وكان تاريخ استشهاده لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة[٩٤]، وقيل سنة ست وثمانين ببغداد مسموماً[٩٥] وتُرك ثلاثة أيام على الطريق يأتي من ينظر اليه[٩٦]. وهو إبن خمس أو أربع وخمسين سنة، ودُفن في مقابر قريش[٩٧]. وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديما.[٩٨] وقيل أن الرشيد مشى في جنازة الإمام الكاظم عليه السلام الى حيث مقابر قريش[٩٩]، وقيل انه سمع الرشيد يترحم عليه ويظهر براءته من دمه.[١٠٠] وقبره هناك مشهور[١٠١].

هوامش البحث ومصادره

(١) أبن الجوزي: جمال الدين أبي الفرج (ت ٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت (بلا ت)، ٨٧/٩. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، العبر في خبر من عبر، تحقيق هاجر محمد السعيد، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (بلا ت)، ٢٢١/١. كذلك أنظر خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر النساء والرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط/١٥، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٢ م، ص٢٢١. كذلك أنظر الطرابلسي: أبو الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان التراجكي (ت٤٤٩هـ)، كنز الفوائد، تحقيق عبد الله نعمة، ط/١، دار الأضواء، بيروت، لبنان ١٩٨٥، ٣٦٦/١.

(٢) أبن الجوزي: المصدر السابق، ٨٧/٩. كذلك راجع المجلسي: محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، كتاب الحادي عشر، تحقيق مؤسسة احياء الكتب الاسلامية، قم ١٤٣٠هـ ٣٥٣/١١.

(٣) أبن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، حققه أبو الأشبال صغير أحمد، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، ط/١، دار العاصمة (بلا ت). كذلك أنظر: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، ط/٢، دار المفيد، بيروت، لبنان ١٩٩٣، ص ١٦٩.

(٤) الكليني: أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق (ت ٢٣٩ هـ) أصول الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، ط/٥، المكتبة الشيعية (بلا ت)، ٣٦٣/١. أبن شهر آشوب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السموي المازندراني، مناقب آل أبي طالب، تحقيق د. يوسف البقاعي، ط/٢، دار الأضواء، بيروت، لبنان ١٩٩١، ٣٤٩/٤. كذلك أنظر: أبن عنبة: السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت ٨٨٢ هـ)، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب. محمد حسن آل الطالقاني، ط/٢، مطبعة الحيدرية ١٩٦١، ص ١٧٧.

(٥) أبن عنبة: المصدر السابق، ص ١٩٦. كذلك أنظر: الشامي: جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع)، الدر النظيم في مناقب الأئمة الهمايم، ط/٢، مؤسسة النشر الأسلامي، قم، ١٤٣١ هـ، ص ٦٤٩. النوبختي: أبو محمد الحسن بن موسى (من أعلام القرن الثالث الهجري)، فرق الشيعة، ط/١، منشورات الرضا، بيروت، لبنان ٢٠١٢ م.

(٦) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت ٣١٠ هـ)، دلائل الأئمة، ط/٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ١٩٨٨، ص ١٤٦. أبن عنبة: المصدر السابق، ص ١٩٦.

(٧) الطبري: المصدر نفسه، ص ١٤٦. الشيخ المفيد: الآرشاد، ٢١٥/٢. الطبري: المصدر نفسه، ص ١٤٧.

(٨) أبن عنبة: المصدر نفسه، ص ١٩٦، الشيخ الصدوق: علل الشرائع. كذلك أنظر سبط أبن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، تذكرة الخواص، ط/١، مطبعة الشريف الرضي، قم ١٤٢٨ هـ، ص ٣٦١.

(٩) سبط أبن الجوزي: المصدر السابق، ص ٣١٢. محمد بن المرعشي: القاضي السيد نور الله الحسيني، أحقاق الحق وأزهاق الباطل، تحقيق السيد محمود المرعشي، ط/١، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٦ هـ، ٥٣٩/١٩.

(١٠) أبن كثير: عماد الدين أسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤ هـ)، البداية والنهاية، ط/٢، بيروت، لبنان ١٩٩٠، ١٨٣/١٠. أبن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ص ٩٧٩. الشيخ المفيد: الأرشاد، ٢٤٢/٢.

(١١) المجلسي: المصدر السابق، ٣٥٣/١١. كذلك انظر الكليني: المصدر السابق، ٣٦٣/١.

(١٢) الكليني: المصدر السابق، ٣٦٣/١. كذلك الكليني: أصول الكافي، ٤٧٦/١. أبن شهر آشوب: المصدر السابق، ٣٤٩/٤. أنظر كذلك الشيخ حسين بن عبد الوهاب (من أعلام القرن الخامس الهجري)، عيون المعجزات، تحقيق المرحوم السيد فلاح الشريفي، ط/١، مؤسسة بنت الرسول صلى الله عليه وآله لأحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ٢٠٠١ م، ص ٢٥٢.

(١٣) الطبري: المصدر السابق، ص ١٤٥. أبن الجوزي: المصدر السابق، ٨٧/٩. الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣ هـ)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق د. بشار عواد معروف، ط/١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ٢٠٠١ م، م/١٣/١٥ - ١٤.

اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضح حواشيه خليل المنصور، ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٧، ٣٠٥/١.

(١٤) اليافعي: المصدر السابق، ٣٠٥/١. الشيخ الصدوق، علل الشرائع، المصدر السابق ٢٣٠/١.

(١٥) الطبري: المصدر السابق، ص ١٤٥. الذهبي: المصدر السابق، ٢٢٢/١.

(١٦) أبن حجر الهيتمي: أحمد بن حجر (ت ٩٧٤ هـ)، الصواعق المحرقة، ط/١، مكتبة الحقيقة، ٢٠٠٣ م، ص ٢٨٤. الشلبنجي: الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (من علماء القرن الثالث الهجري)، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، الطبعة الأخيرة، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده ١٩٤٨، ص ١٤٦.

(١٧) أبن حجر: المصدر السابق، ص ٢٨٤. الشلبنجي: المصدر نفسه، ص ٢٤٦.

(١٨) الرازي ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧هـ)، كتاب الجرح والتعديل، ط/١ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٥٣ ١٣٩/٤. الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ٢٠١/٤. أبن حجر الهيتمي: المصدر السابق، ص ٢٨٤. الشلبنجي: المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(١٩) الطبري: دلائل الأئمة، المصدر السابق، ص ١٤٧. الشلبنجي: نور الابصار، المصدر السابق، ص ٢٤٦. الشيخ المفيد، الأرشاد، ٢٠٢/٢. كذلك أنظر: تاريخ أهل البيت نقلاً عن الأئمة الباقر والصادق والرضا والعسكري عليهم السلام، تقديم محمد رضا الحسيني، ط/١، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ١٤١٠ هـ، ص ١٠٦ - ١٠٧.

(٢٠) الشلبنجي: نور الابصار، المصدر السابق، ص ٢٤٦

(٢١) الشلبنجي: نور الابصار، المصدر نفسه، ص ٢٤٦

(٢٢) الطبري: دلائل الائمة،، ص ١٤٧.

(٢٣) راجع: السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، حققه حسن الأمين، ط/١، دار التعارف، بيروت ١٩٨٣، ٥/٢ - ٦. الشيخ المفيد: الأرشاد، ٢٤٢/٢.

(٢٤) الشيخ المفيد: الأرشاد، ٢١٥/٢. المجلسي: محمد باقر (ت ١١١ هـ)، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول صلى الله عليه وآله، ط/٢، دار الكتب الأسلامية، طهران، ٣٦/٦.

(٢٥) الطبري: المصدر السابق، ص ١٤٧. فارس فقيه: قصص الأئمة عليهم السلام، ط/١، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان ٢٠٠٣ م، ص٢١٦ - ص ٢١٧. كذلك أنظر: المجلسي: المصدر السابق، ٣٦/٦ - ٣٧.

(٢٦) الطبري: المصدر نفسه ص١٤٧. رواية كبار المؤرخين والمحدثين: تاريخ اهل البيت نقلا عن الائمة البقر والصادق والرضا والعسكري عن آبائهم عليهم السلام، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، ط/١ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لغخساء التراث، قم المشرفة ١٤١٠هـ ص ١٠٦ و ١٠٧. والشيخ المفيد: الارشاد المصدر السابق ٢٢١/٢.

(٢٧) رواية كبار المؤرخين والمحدثين: المصدر نفسه، ص ١٠٧. اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بأبن واضح الأخباري (ت ٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، ط/١، مطبعة الغري،

النجف ١٣٥٨ هـ، ١٤٥/٣. كذلك الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٧٤/٦. والمجلسي: بحار الأنوار، المصدر السابق، ٢٨٨/٤٨.

(٢٨) العاملي: المصدر السابق، ٥/٢.

(٢٩) الشلبنجي: المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٣٠) الشلبنجي: المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٣١) الشافعي: أبو سالم محمد بنطلحة بن محمد بن الحسن القرشي، العدوي (ت ٦٥٣ هـ)، مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، تحقيق ماجد أحمد العطية، المكتبة الشيعية، ص ٢٨٦. أعلام الهداية، الأمام موسى الكاظم عليه السلام، ط/١، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، أيران ١٤٢هـ، ١٩/٩ و ٢١. الكليني: بحار الأنوار، المصدر السابق، ٢٠٩/٧٥.

(٣٢) الشلبنجي: نور الابصار، المصدر السابق، ص ١٦٦. الكليني: بحار الأنوار، المصدر السابق، ١٢/٤٨.

(٣٣) الشافعي: ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي (ت٦٥٣هـ)، مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، تحقيق ماجد احمد العطية، المكتبة الشيعية، ص ٢٨٦.. اعلام الهداية: الامام موسى الكاظم عليه السلام، المجمع العالمي لاهل البيت، قم، ايران ١٤٢٢ه ـ ١٩/٩و ٢١. كذلك راجع الكليني: بحار الانوار، المصدر السابق ٢٠٩/٧٥.

(٣٤) الكليني: بحار الانوار، المصدر السابق، ١٢/٤٨.

(٣٥) ابن شهر آشوب: المناقب، المصدر السابق ٣١٠/٤

(٣٦) الشبلنجي: المصدر السابق..، ص ٢٤٦.

(٣٧) الكعبي: علي موسى، الامام موسى الكاظم عليه السلام، سيرة وتاريخ ط/١ دار الرسالة، سلسلة المعارف الاسلامية /٣٢، ص ١٠

(٣٨) أبن شهر آشوب: المناقب، المصدر السابق، ٣١٠/٤.

(٣٩) الكليني: بحار الانوار، المصدر السابق، ٢٣١/٤٨:

(٤٠) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٨٣/١٠. ابن الجوزي: المصدر السابق، ٨٧/٩. ابن عنبه: عمدة الطالب، المصدر السابق، ص ١٩٦. الشلبنجي: نور الأبصار: ص ٢١٨.

(٤١) الشيخ المفيد: الأرشاد، المصدر السابق، ٢٢٥/٢.

(٤٢) راجع أبن شهر آشوب: المناقب، المصدر السابق، ص ٣٠٧ – ٣٢٠. الكعبي: المصدر السابق ص ١٢.

(٤٣) الكعبي: المصدر السابق ص ١١.

(٤٤) السيد هاشم البحراني: معاجز آل البيت عليهم السلام، ط/١، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ١٩٩١، ١٠٢/٤.

(٤٥) المصدر نفسه ١١٤/٤

(٤٦) المصدر نفسه: ١١٤/٤.

(٤٧) النباطي: الشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، ط/١، مركز الأبحاث العقائدية، المكتبة العقائدية (بلا ت)، ٢ /١٩١.

(٤٨) المصدر نفسه: ١٩١/٢.

(٤٩) المصدر نفسه: ١٩١/٢.

(٥٠) المصدر نفسه، ٢ /١٩١.

(٥١) المصدر نفسه: ١٩١/٢.

(٥٢) المصدر نفسه: ١٩١/٢.

(٥٣) المصدر نفسه: ١٩٢/٢

(٥٤) المصدر نفسه: ١٩٢/٢.

(٥٥) العاملي: السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، المصدر السابق، ٧/٢.

(٥٦) الحراني: أبو محمد بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع الهجري)، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، تحقيق الشيخ حسين الأعلمي، ط/٧، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ٢٠٠٢م، ص ٢٩٩.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ٣٠٠.

(٥٨) العاملي: المصدر السابق، ٨/٢.

(٥٩) هاشم البحراني: ١٢٣/٤ - ١٢٤.

(٦٠) المصدر نفسه: ١٢٤/٤، عيون المعجزات، المصدر السابق، ص ٢٥٢ - ص ٢٥٩.

(٦١) الشلبنجي: المصدر السابق، ص ١٦٥.

(٦٢) أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان (ت ٣٥٦ هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد كاظم المظفر، ط/٢، منشورات الأعلمي، بيروت، لبنان ١٩٦٥، ص ٣٣٢.

(٦٣) المصدر نفسه، ص ٣٣٢.

(٦٤) الشيخ المفيد: الارشاد المصدر السابق ٢٣٥/٢.

(٦٥) ابن كثير: البداية والنهاية، المصدر السابق، ١٨٣/١٠. الجزّيني الشهيد الأول: أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن محمد بن حامد بن أحمد العاملي النبطي (ت٧٨٦هـ)، الدّرّة الباهرة من الأصداف القاهرة، ط/١، مؤسسة طبع ونشر الأستانة الرضوية المقدسة، مشهد، أيران ١٣٦٥هـ، ص٣٤.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٣٥.

(٦٧) أنظر: الكليني: روضة الكافي، المصدر السابق، ٧١/٨ - ٧٤.

(٦٨) راجع: علي موسى الكعبي: الإمام موسى الكاظم عليه السلام سيرة وتاريخ، ط/١، مطبعة ستارة، دار الرسالة (بلا ت)، ص ١٥٠ - ص ١٥٤.

(٦٩) سبطأبن الجوزي: المصدر السابق، ٩/ص ٣١٣. علي موسى الكعبي: المصدر السابق، ص ٦٢.
(٧٠) سبط بن الجوزي، المصدر نفسه، ٨٧/٩.
(٧١) اليافعي: مرآة الجنان، المصدر السابق، ٣٠٥/١. أبن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة، المصدر السابق، ص ٢٨٥. وكذلك أنظر: أبن عماد: شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط/١، دار أبن كثير، دمشق ١٩٨٨، م/٣٧٧/٢.
(٧٢) أبن الجوزي: المنتظم، المصدر السابق، ٨٧/٩، اليافعي: المصدر السابق، ص ٣٠٥، سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، المصدر السابق، ٣١٣. كذلك راجع: الطويل: محمد أمين غالب، تاريخ العلويين، ط/١، مطبعة الترقي، سوريا ١٩٢٤، ص ١٥٥.
(٧٣) اليافعي: مرآة الجنان، المصدر السابق، ص ٣٠٥.
(٧٤) أبن الأثير: المصدر السابق، ٨٥/٦.
(٧٥) المجلسي: مرآة العقول ٣٨/٦- ٣٩. الكليني: اصول الكافي، ٤٧٦/١.. المالكي: الفصول المهمة، المصدر السابق، ص٢٢٨- ص٢٢٩.
(٧٦) القرشي: باقر شريف، موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام، تحقيق مهدي باقر القرشي، ط/٢، دار المعروف، مؤسسة الأمام الحسن عليه السلام، ٢٠١٢ م، ٧٤/٢٩.
(٧٧) المصدر نفسه، ٧٤/٢٩.
(٧٨) الأصفهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط/١، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٩٩٦، ١٩٤/٣. كذلك أنظر: الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١ هـ)، المكاسب، تحقيق السيد محمد كلانتر، ط/١، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، لبنان، باب الولاية، ٢٩٤/٤، ص ٣٠١
(٧٩) القمي: أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ)، أمالي الصدوق، قدمه الشيخ حسين الأعلمي، ط/١، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٢٠٠٩، ص ٣٦٨.
(٨٠) أبن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان، تحقيق د. أحسان عباس، ط/١، دار صادر، بيروت، لبنان ١٩٧٧، م ٣٠٩/٥. كذلك أنظر: أبن الأثير، الكامل، المصدر السابق، ١٦٢/٦، سبط أبن الجوزي: تذكرة، المصدر السابق، ص ٣١٤، كذلك أبن كثير: البداية والنهاية، المصدر السابق ١، ١٨٣/٠. الطويل: تاريخ العلويين، المصدر السابق، ص ١٥٨.
(٨١) الزركلي: المصدر السابق، ٣٢١/٧.
(٨٢) راجع الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الأسلامية، ط/١، مؤسسة البعثة للطباعة، قم، أيران ١٤١٤ هـ، ص ٤٢٢ - ص ٤٣٣. القمي: الأمالي، ط/١، وفيات الأعيان، المصدر السابق، م/٣٠٩/٥.

(٨٣) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق كمال حسن مرعي، ط/١، المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٥ م، ٢٨٧/٣.

(٨٤) أبن خلكان: المصدر السابق، م/٣٠٩/٥، المسعودي، المصدر السابق، ٢٨٧/٣.

(٨٥) المجلسي: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ط/٢، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٦٣ هـ، ٣٨/٦ - ٣٩، كذلك أصول الكافي، ٤٧٦/١. كذلك أنظر: المالكي: الفصول المهمة، المصدر السابق، ص ٢٢٨ - ص ٢٢٩.

(٨٦) المفيد: الأرشاد، المصدر السابق، ٢٤٠/٢، مقاتل الطالبيين، المصدر السابق، ص ٤١٥ - ٤١٦.

(٨٧) المالكي: المصدر السابق، ٩٥٤/٢ (الفصل السابع).

(٨٨) الشيخ المفيد: الارشاد. المصدر السابق، ٣٣٢/٢.

(٨٩) النوبختي: أبو محمد الحسن بن موسى (من أعلام القرن الثالث الهجري)، فرق الشيعة، ط/١، منشورات الرضا، بيروت، لبنان ٢٠١٢ م، ص ١٣٦.

(٩٠) الخطيب البغدادي: المصدر السابق، ٣٢/١٣، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٧٣/٦. سبط أبن الجوزي، تذكرة الخواص، المصدر السابق، ص ٣١٤، أبن الجوزي: المنتظم، المصدر السابق، ٨٨/٩.

(٩١) أبن الأثير: الكامل، المصدر السابق، ١٦٢/٦.

(٩٢) أمالي الصدوق، ص ٢١١.

(٩٣) الفتال النيسابوري: أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تحقيق السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط/١، منشورات الشريف الرضي، قم (بلا ت)، ص٢٢٠. المدور: جميل النخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، ط/١ مطبعة الاميرية، بولاق، القاهرة ١٩٣٦، ص٩٨.

(٩٤) الشيخ المفيد: الارشاد. المصدر السابق، ٣٣٥/٢.

(٩٥) أنظر: الشامي: الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم (من أعلام القرن السابع الهجري)، الدرّ النظيم في مناقب الأئمة الهمايم، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط/٢، ١٤٣١ هـ، ص ٦٧١ - ص ٦٧٢.

(٩٦) المصدر نفسه، ص ٦٧٢.

(٩٧) الطبري: دلائل الأمامة، المصدر السابق، ص ١٥١.

(٩٨) الفتال النيسابوري: روضة الواعظين، المصدر السابق، ص ٢٢١.

(٩٩) أعلام الهداية: المصدر السابق، ١٧١/٩.

(١٠٠) المدور: المصدر السابق، ص ٩٨.

(١٠١) راجع عيون أخبار الرضا، ٣٠/١.. ابن خلكان: وفيات الاعيان، المصدر السابق م/٣١٠/٥.